

الوافي في الوفيات

من راقبَ الناسَ ماتَ غَمًّا ... وفازَ بالذِّبَّةِ الجَسورُ .

أخذه من قول بشَّار من البسيط : .

من راقبَ الناسَ لَمْ يَطْفَرْ بِحَاجَتِهِ ... وفازَ بالطَّيِّبَاتِ الفايكُ اللَّهَجُ .

.

فقول سلم أَرشَق وأَعَذِب وأَقْلَّ من قول بشَّار بأربعة عشر حرفاً . وروى إسماعيل بن يحيى
اليزيدي عن أبيه أبي محمد قال : كنت يوماً جالساً أكتب كتاباً فنظر فيه سلم الخاسر
فقال من الخفيف : .

أَيَّرُ يَحْيَى أَخْطُ مِنْ كَفَّ يَحْيَى ... إِنَّ يَحْيَى بِأَيِّهِ لَخَطُوطُ .

قال : فقلت مسرعاً من الخفيف : .

أُمُّ سَلَمٍ بِذَاكَ أَعْلَمُ مِنْهُ ... إِنَّهَا تَحْتِ أَيْرِهِ لَضَرَوُطُ .

وَلَهَا تَحْتَهُ إِذَا مَا عَلاهَا ... رَمَلُ مِنْ وَدَاقِهَا وَأَطِيطُ .

لَيْتَ شِعْرِي مَا بِالُ سَلَمٍ بَيْنَ عَمْرٍو ... كَاسِفِ الْبَالِ حِينَ يُذَكِّرُ لَوْطُ .

لَا يُصَلِّي عَلايَهُ حِينَ يَصَلِّي ... بَلْ لَهُ عِنْدَ ذِكْرِهِ ثَثْبِيطُ .

قال فقال لي سلم : مالك ويلك جنت ! .

أَيَّ شَيْءٍ دَعَاكَ إِلَى هَذَا كُلَّهُ ؟ فقلت : بدأتُ فانتصرتُ والبادئُ أَظْلَمُ .

ومن شعر سلم الخاسر من المتقارب : .

إِذَا أَدْنَى فِي حَاجَةٍ ... أَتَاكَ الذَّجَاجُ عَلَايَ رِسْلِهِ .

يَفْخُوزُ الْجَوَادُ بِحُسْنِ الثَّنَاءِ ... وَيَبْهَقِي الْبَخِيلُ عَلَى بُخْلِهِ .

فَلَا تَسْأَلِ النَّاسَ مِنْ فَضْلِهِمْ ... وَلَكِنْ سَلِ الْإِمَامَ مِنْ فَضْلِهِ .

ومنه من الطويل : .

سَأُرسِلُ بَيِّتاً قَدُوساً وَسَمْتُ جَبِينَهُ ... يُقَطِّعُ أَعْنَاقَ الْبَيُوتِ الشَّوَارِدِ .

.

أقام الذِّدَى والبأسُ فِي كُلِّ مَنَزِلٍ ... أَوَامَ بِهِ الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى بْنِ

خالدٍ .

ولمَّ قال سلم الخاسر قصيدته فِي الرِّشِيدِ مِنَ الْكَامِلِ : .

قُلْ لِّلْإِمْنَانِ بِالْكَثِيبِ الْأَعْفَرِ ... أُسْقِيَتِ غَادِيَةَ السَّحَابِ الْمُطَرِّ .

قَدَ بَايَعَ الثَّقْلَانِ مُهْدِيَّ الْهُدَى ... بِمُحَمَّدٍ بِنِ زُبَيْدَةَ ابْنَةِ جَعْفَرِ .

حَشَاتُ زَبِيدَةٍ فَاهُ دُرٌّ أَفْبَاعُهُ بَعَشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ . وَمَاتَ فِي زَمَنِ الرَّشِيدِ وَقَدْ اجْتَمَعَ عِنْدَهُ مِنَ الْمَالِ مَآ قِيمَتُهُ سِتَّةَ وَثَلَاثُونَ أَلْفَ دِينَارٍ .
الْحَارِثِيُّ الْيَمَنِيُّ .

سَلَمُ بْنُ شَافِعٍ الْحَارِثِيُّ مِنْ أَهْلِ تَهَامَةِ الْيَمَنِ . ذَكَرَهُ الْعِمَادُ الْكَاتِبُ فِي الْخَرِيدَةِ قَالَ : ذُكِرَ أَنََّّهُ كَتَبَ إِلَى عَمِّهِ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدَانَ وَقَدْ وَفَدَ إِلَيْهِ يَسْتَعِينُهُ فِي دِيَةِ قَتْلِ فَوْجِهِ مَرِيضًا :
مِنْ الْوَافِرِ :

إِذَا أَوْدَى ابْنُ زَيْدَانَ عَلِيًّا ... فَلَا طَلَاعَتَ نُجُومٍ لَيْلًا سَمَاءُ .
وَلَا اشْتَمَلَ النِّسَاءُ عَلَيَّ جَنِينٍ ... وَلَا رَوَّيَ الثَّرَى لِلسُّحْبِ مَاءُ .
عَلَى الدُّنْيَا وَسَاكِنِهَا جَمِيعًا ... إِذَا أَوْدَى أَبُو الْحَسَنِ الْعَفَاءُ .
أَبُو سَعِيدٍ الْحَجْرَاوِيُّ .

سَلَمُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ أَبُو سَعِيدٍ الطَّائِي الْحَجْرَاوِيُّ مِنْ أَهْلِ حَجْرَاءَ قَرْيَةٍ بِدِمَشْقَ . حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ وَسُوَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَمُرْوَانَ بْنِ مَعَاوِيَةَ وَغَيْرِهِمْ . رَوَى عَنْهُ ابْنُ أَخِيهِ عَمْرُو بْنُ عَتْبَةَ بْنِ عِمَارَةَ بْنِ يَحْيَى وَأَتَى عَلَيْهِ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً . قَدِمَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَجْلَسَهُ عَلَيْهِ الْبَسَاطَ فَأَسْلَمَ وَحَسَّنَ إِسْلَامَهُ وَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَأَسْلَمُوا . وَكَانَ إِذْ دَخَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى دِمَشْقَ بَيِّنَ النَّاسِ مِنَ الْجَامِعِ يَتْلُقُونَهُ فِي أَسْفَلِ جَيْرُونَ فَيَحْمِلُونَهُ حَتَّى يَصْعَدَ الْمَسْجِدَ ثُمَّ يَفْعَلُونَ بِهِ ذَلِكَ إِذَا أَرَادَ الْانْصِرَافَ .
السَّلْمَانِيُّ : الشَّافِعِيُّ : اسْمُهُ مُحَمَّدٌ بْنُ هُبَّةٍ ﷺ .

سَلْمَى .

سَلْمَى خَادِمَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

A .

وَهِيَ مَوْلَاةٌ صَفِيَّةٌ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهِيَ امْرَأَةُ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأُمُّ بَنِيهِ . رَوَى عَنْهَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ وَهِيَ الَّتِي قَبِلَتْ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ قَابِلَةً بَنِي فَاطِمَةَ ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ الَّتِي غَسَلَتْ فَاطِمَةَ مَعَ زَوْجِهَا عَلِيٍّ وَمَعَ أَسْمَاءَ بِنْتُ عُمَيْسٍ .
وَشَهِدَتْ سَلْمَى هَذِهِ خَبِيرَةٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ صَاحِبَةُ حَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : إِنَّ امْرَأَةً عُدَّتْ فِي هَرَّةٍ رِبَطَتَهَا فَلَمْ تُطْغَمْهَا وَلَمْ تَتْرُكْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ .
سَلْمَى بِنْتُ عُمَيْسٍ